Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(العشق فى رأى ابن تيمية)

ويقول الشيخ تقى الدين بن تيمية (٦٦١ ـ ٧٢٨ هـ) :

ـ الناس فى « العشق » على قولين :

قيل : إنه من باب الإرادات ، وهذا هو المشهور .

وقيل : من باب التصورات ، وإنه فساد فى التخييل ، حيث يتصور المعشوق على غير ما هو به .

قال هؤلاء : ولهذا .. لا يوصف الله بالعشق ، ولا أنه يُعْشَقُ ؛ لأنه منزه عن ذلك ، ولا يحمد من يتخيل فيه خيالاً فاسداً ..

وأما الأولون ، فمنهم من قال : يوصف بالعشق ، فإنه المحبة التامة ، والله يُحِب ، ويُحَب .

وروى فى أثر عن « عبد الواحد بن زيد » أنه قال :

ـ « **لا يزال عبدى يتقرب إلىّ ، يعشقنى ، وأعشقه** » .

وهذا قول بعض الصوفية . والجمهور لا يُطلقون هذا اللفظ فى حق الله ، لأن « العشق » هو المحبة المفرطة ، الزائدة على الحد الذى ينبغى .

والله تعالى محبته لا نهاية لها ، فليست تنتهى إلى حد لا تنبغى مجاوزته .

قال هؤلاء : « والعشق » مذموم مطلقاً ، لا يمدح فى محبة الخالق ولا المخلوق ، لأنه المحبة المفرطة الزائدة على الحد المحدود .

وأيضاً .. فإن لفظ « العشق » إنما يستعمل فى العُرف فى محبة الإنسان لامرأة أو صبى ، لا يستعمل فى محبة كمحبة الأهل والمال والجاه ، ومحبة الأنبياء والصالحين .